

(3) شرح كتاب شذور الذهب - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وقد توقفنا عند علامة فعل الامر بعد ان فرغ المصنف رحمة الله من بيان علامة الفعل الماضي - 00:00:01 وقال المصنف رحمة الله وعلامة الامر مجموع شيئين لابد منهما اي لابد من اجتماعهما فلا يكفي ولا يغنى احد هادو هما على الآخر وهذا مما ينفرد به فعل الامر. فالفعل الماضي يكفي فيه علامة واحدة. وفعل مضارع يكفي فيه علامة واحدة - 00:00:22 واما فعل الامر فانه لابد فيه من اجتماع امرتين احدهما ان يدل على الطلب. يعني طلب فعل الشيء. مثلا تقول قم فهذا طلب القيام والثانية ان يقبل يا المخاطبة. يعني يا المؤنث المخاطبة. مثلا تقول في قم قومي - 00:00:43 فقولك في قم قومي هذا فعل امر لماذا؟ لوجود الامرين. دل على طلب القيام وقبل اليماء. قوله تعالى فكلي واشربي وقربي كلي واشربي وقربي عينا. هذى الافعال الثلاثة كلي واشربي وقربي. حكم عليها بانها فعل امر. لماذا؟ لانها قبلت اليماء المؤنثة المخاطبة. ولان 00:01:05 -

انها دلت على طلب هذه الامور الثلاثة ومنه اي مما يدخل في فعل الامر هاتي هات و اذا حركت و اذا وصلت تقول هاتي يا زيد. هاتي يا زيد الكتاب هاتي يا زيد الكتاب - 00:01:27

ومنه هاتي بكثرة التاء بكسر التاي. يعني لا تقول هات يا زيد وانما تقول هات يا زيد وتعالى يا زيد بفتح اللام خلافة للزخم زمخشري في زعمه انها من اسماء الافعال - 00:01:46

يرى ان هذه وتعالى اسم فعل امر وابن هشام يرى انه فعل امر ولنا يعني ويدل لنا ويدلنا اي ودليلنا وهذا يستعمله آب بقدام في المغني كثيرا وغيره من الفقهاء اسلوب معروف يعني - 00:02:12

قال ولنا انها يدلان على الطلب ويقبلان اليماء. فاذا دل على الطلب وقبل اليماء اذا هو فعل امر. لماذا نقول انه اسم فعل امر؟ كما يقول وقد درسنا في قطر الندى ما معنى اسم فعل امر؟ تقول هات بكسر التاء هذا في خطاب المؤنثة - 00:02:37

وتعالى بفتح اللام تقول تعالى يا هند وهاطي يا هند الكتاب تلاحظ انه قبل اليماء ودل على الطلب. قال الشاعر اذا قلت هات نوليني تمايلت علي هظيم الكشح ربي المخلخل. اذا - 00:02:56

قلت هاتي هذا هو الشاهد ادخل عليها ياء ودللت على الطلب وهذا البيت لمورر القيس وهي رواية في البيت. يعني البيت هذا روى عدة روايات. هذه احدى الروايات. اذا قلت هاتي نوليني - 00:03:13

النواول هو الاخذ والعطاء. آتى ماليت علي اي المرأة حال كونها هظيم الكشح. هظيم اي رقيق الكشح والخصر ريا يعني ممثل المخلخل هو الساق والعامة تقول تعالى بكسر اللام. وعليه قول بعض المحدثين. هنا ابن هشام يتبه على لحن في نظره - 00:03:30

يتبه على لحن يقع فيه العامة وهو انهم يكتبون اللام فيقولون تعالى يا هند. والواجب ان يقولوا تعالى بفتح اللام يا هند وعليه قول بعض المحدثين. المحدثين ويمكن ان تقرأ محدثين - 00:03:57

بفتح الدال وبكسر الدال. محدثين اي حدثوا بعد العرب هاي بعد العرب الذين احتجوا بكلامهم ومحدثين اي الذين احدثوا اللحن في كلام العرب هو يحتمل هذا ويحتمل هذا لكنه ضبط عندنا بالفتح - 00:04:16

وهذا الاكثر ان يقال محدثي يعني حدثوا ووجدوا بعد العقاب واما محدثين اي الذين احدثوا اللحن في كلام العرب والشعراء اربع طبقات. الطبقة الاولى الجاهلية بالعبد ونحوهم الطبقة الثانية المخضرون. وهم الذين ادركوا الجاهلية وصدر الاسلام - 00:04:37 يا حسام بن ثابت ولبيد بن ربيع الثالث المتقدمون من اهل الاسلام. يعني اصحاب الصدر الاول الفرزدق وجريو في حقوق التابعين هؤلاء اخر ما يحب ان يحتاج بهم الطبقة الرابعة وهم المحدثون. المحدثون المسلمين - 00:05:06

المتنبي وابي تمام. والبحري هؤلاء لا يحتاج بشعرهم الطبقة الرابعة لا يحتاج واما الذين احتاجوا بشعرهم فهم الطبقة الطبقات الثلاث الاولى. طبقة امرؤ القيس ومن معه وطبقة المخضرون. كحسان ثابت ولبيد وطبقة الصدر الاول من الاسلام. قال وعليه - 00:05:36 قول بعض المحدثين تعالى اقسامك الهموم تعالى. يشير الى قول الشاعر ايا جارت ما انصف الدهر بيننا؟ تعالى اقسامك الهموم تعالى وقد ذكرنا قصته في شرح قطر طيب والصواب الفتح كما يقال شيء وسعي يا هند. كما انك تقول اخشى يا هند والسعى يا هند تفتح - 00:06:06

العين وتفتح الشين كذلك عليك ان تفتح اللام في قولك تعالى يا هي. فلو لم تدل فلو لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت مخاطبة اذا جائتنا كلمة لا تدل آآ اذا جاء عندنا كلمة لا تدل على الطلب لكنها في نفس الوقت تقبل الياء وهذه ما حكمها - 00:06:34 قال نحن تقومين وتقعدين فهذا حكم عليه بأنه فعل مضارع. او دلت على الطلب ولم تقبل يا المخاطبة العكس. نحو ماذا؟ نحو نزالي يا هند. وهذه انزلي فهي تدل على طلب النزول. اذا هي تقبل الطلب. هي تدل على الطلب ولكنها لا تقبل الياء - 00:06:56 لا تقبل الياء ما حكمه؟ قال فليست بفعل امر وليست بفعل امر اذا القسمة القسمة ثلاثة القسمة ثلاثة ان قبل الياء ودل على الطلب فهو ماذا تقومي وكلی واشربی وقری. ان قبل الياء ولم يذر على الطلب. فهو فعل مضارع. مثل تقومين وتقعدين - 00:07:18 الثالث والأخير ان دل على الطلب ولم يقبل الياء وهو اسم فعل امر مثل نزالي يا هند. وهذا يدل على طلب النزول من هند ولكنه في نفس الوقت لا يقبل الياف - 00:07:53

رحمه الله هو عالمة المضارع فرغ من الماضي وفرغ من الامر وانتقل الان للمضارع وعلامة المضارع ان يقبل دخول لم كقولك لم يقم ولم يقعد ولابد من كونه مفتتحا بحرف من احرفي انا ايت رأيت نقوم واقوم ويقوم زيد وتقوم يا زيد هذى اربعة - 00:08:10 مجموعة في قولك نأيت لك ان تقول رأيت ولك ان تقول انيت ولك ان تقول نأيي المهم ان تحفظ هذه الاربعة. ويجب فتح هذه الاحرف اي الاربعة. التي تسمى باحرف المضارع. يجب ان تفتح. متى؟ ان كان الماضي - 00:08:33 غير الرباعي ان كان الماضي غير الرباعي فماذا يدخل في غير رباعي؟ يدخل في غير الرباعي الثلاثي والخامسي والسادسي. هذا كله تفتح معه حرف المضارع. سواء نقص عنها كما مثلنا او زاد عليها نقص عنها يعني نقص عن رباعي فكان ثلاثة او زاد عليها عليها فصار رباعيا او - 00:08:52

او زاد عليها نحو ينطلق ينطلق هذا كم؟ خماسي ينطلق هذا خماسي ما حكم حرف المضارع معه؟ يفتح ويستخرج هذا سادسي تفتح حرف المباراة تقول ياء ياء يستخرج طيب ولم يمثل على الثلاثي هنا لكن مثل عليه فوق - 00:09:15 مثلا عليه في البداية لم يقم ولم يقعد هذا قام يقوم اه وقعد فهذا اصله ثلاثي. فتفتح حرف المضارع. تقول يقم لم يقم. يقعد تفتح المضارع اذا حروف المضارعة حروف تفتح مع الثلاثي والرباعي تفتح معك عفوا مع الثلاثي والخامسي والسادسي - 00:09:42 الذي يضم مع الرباعي فقط. قال وظمنها ان كان رباعيا تضم حرف المضارع مع الرباعي مطلقا سواء كان كله اصولا او واحد من من احرفه زائد هذه مصطلحات صرفية - 00:10:11

قال سواء كان كله اصولا نحو دحرج دحرج هذه كلها حروف اصول ما معنى اصول؟ يعني حرف اصلي ليس فيه حرف زائد. دحرج دال والراء والراء والجيم هذى كلها حروف اصلية عند الصرفين - 00:10:28 طيب هذا يعني ليس محل شرحية الان. يعرف في علم الصرف. الفرق بين الحرف الاصلي والحرف الزائد الخلاصة ان الحرف الاصلي لا يسقط مع التصريف تقول دحرج يدحرج فتجد ان هذه الحروف في الاربعة الدال والراء والراء والجيم موجودة في الماضي موجودة في المضارع موجودة في - 00:10:42

في الامر موجودة في المصدر لا تسقط مع التصريفات اما الذي يسقط فهو الزائد. طيب. فدحرج دحرج هذا هذا فعل رباعي مجرد ما معنى مجرد يعني ليس فيه حرف زائد كله اصول - [00:11:03](#)

يقول ابن هشام لا يهمنا سواء كان كله اصولا او كان فيه حرف واحد زائد. فهو في الحالين تضم حرف المضارع هل مجرد يعني الذي كله اصول دحرج يو دحرج فتضم حرف المضارع - [00:11:22](#)

او واحد من احرفه زائدا نحو اجاب يجيز فاجاب الهمزة هذه زائدة الهمزة زائدة والجيم والالف هذى هي المنقلبة والباء هذى الثالثة كلها اصلية. هل هذا يؤثر؟ لا يؤثر. في النهاية هو رباعي او لا رباعي - [00:11:38](#)

لا يهمنا سواء كان فيه حرف زائد او كانت كل الحروف التي فيه اصلية هذا ليس بمؤثر ولا بهم وهو في الحالين ستضم حرف المضارع. تقول اجاب يجيز اكرم يكرم. اعلم يعلم. افهم يفهم وهكذا. وذلك لأن - [00:11:58](#)

وزنه افعل ثم قال قاعدة وكذا كل كلمة وجدت احرفها اربعة لا غير. واول تلك الاربعة همزة فاحكم بانها زائدة. هذه قاعدة صرفية. متى تحكم على الهمزة بانها زائدة يقول هشام كل كلمة وجدت احرفها اربعة. لابد ان يكون رباعية - [00:12:15](#)

اربعة لا غير يعني ليس خماسية ولا ثلاثة. واول تلك الاربعة همزة فالهمزة تكون في الاول والحروف الباقية الثلاثة تكون بعده. فإذا جاءك بهذه الصورة مثل اجاب واكرم فاحكم على هذه الهمزة بانها زائدة قطعا. فهذا علم بالتتابع والاستقراء. ان كل همزة جاءت في اول الكلام. في اول الكلمة وجاء بعدها ثلاث حروف - [00:12:40](#)

ان هذه الهمزة دائمًا تكون سعيدة. فاحكم بانها زائدة. وأشار ابن مالك رحمة الله الى هذه القاعدة في الالفية بقوله وهكذا وميم سبق ثلاثة تأصيلها تحقق نعم. نحو احمد فالهمزة في احمد زائدة انه من من الحمد. واصبع واصبع - [00:13:06](#)

الهمزة هذى زائدة واثمد وهكذا. ومن امثلة المضارع قوله تبارك وتعالى لم يلد ولم يكن له كفوا احد لام حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا لنفي المباراة نفي عكس الاثبات وقلبه ماضي. ما معنى قلبه ماضيا؟ نحن دائمًا لما نعرب نم نقول حرف نفي وجذم وقلب - [00:13:32](#)

ماذا يعني النحويين؟ ماذا يعني النحويون حينما يقولون حرب قلب قال ابن هشام تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا لخلوه عن الناصب والجازم ومحتملا للحال والاستقبال يقوم هذا الفعل المضارع يحتمل انه يقوم الان ويحتمل انه يقوم في المستقبل - [00:13:58](#)

محتمل الاثنين. فإذا دخلت دخلت عليه لم ماذا فعلت لم؟ جزمه هذا واحد قلبه الى معنى المضي قلبه الى معنى المضي. ونضيف ايضا الثالث ولفت الفعل. فهي تنفي وتجم وتنقلب. قلبه الى معنى مضيء لانه صار المعنى - [00:14:23](#)

لم يقم زيد لم يقم زيد متى يعني في الماضي في الزمن الماضي هذا معنى قولهم قلبه الى الماضي وفي الفعل الاول ظمير مستتر مرفوع على الفاعلية لم يلد اي هو - [00:14:46](#)

وفي الثاني ظمير مستتر مرفوع لنيابته مناب الفاعل. يعني ولم يولد هو هو هذا في محل رفعنا الفاعل ولا ضمير في الثالث. ما هو الثالث ولم يكن هذا هذا ليس له ضمير. لماذا؟ لانه لا يحتاج الى ضمير. رفع اسمًا ظاهرا. قال لانه قد رفع الظاهر - [00:15:01](#) وهو احد احد المتأخر هذا هذا اسم يكن يكون ترفع الاسم وتتصف الخبر فيك ان اسمها احد متأخر احد اسمه يكن مرفوع رفع الضمة. فانه اسم يكن. وكفوا كفوا كفوا خبرها. منصوب الحال - [00:15:29](#)

كل ما في الامر ان الخبر تقدم ولا لسه متأخر وجوزوا. ايوه جوز بعض النحويين ان يكون حالا ان تعرب كفوا تعربيه حالا على انه في الاصل صفة لاحد يعني كفوا كان في الاصل صفة لاحد - [00:15:54](#)

والصفة تتأخر عن الموصوف. اذا احد موصوف وكفوا هو الصفة. فيصبح التركيب على رأي هؤلاء كان هكذا لم يكن له احد كفوا. ولم يكن له احد كفوا ف تكون كفوا صفة لايش؟ صفة - [00:16:15](#)

في احد وصفة المرفوع ثم ماذا حصل؟ قدم قدم النعت على المعنوت. اي قدم كفوا الذي هو كفوا معنى المعنوت الذي هو احد. وعندهم قاعدة ان المعنوت ان النعت اذا تقدم على المعنوت صار حالا - [00:16:35](#)

لمرة اخرى اصل التركيب عندهم ولم يكن له كفؤ احد. احد هذا نعت لاحد عفوا كوبون نعت لاحد ونعت مرفوع مرفوع. ماذا حصل؟

00:16:59 قدموا كفوا قدموا كفؤ قدموا على احد -

فلما تقدم النعت على المنعوت صار حالا. فصار التركيب ولم يكن له كفوا احد فكفؤ كفؤا هذه الان حال. وكانت في السابق عندهم نعتن والقاعدة تقول يقول ابن هشام ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال هذه قاعدة النعت اذا تقدم على المنعوت صار -

00:17:23

شاهد في كلام العرب كقوله وهو كثي العزة لميت موحشا طللو يلوح بأنه خلل وهذا بيت شرحناه في القطر شاهد هنا لميت وهو اسم امرأة موحشا من الرحاس اطلل ما تبقى من اثار -

00:17:48

نعم يلوح انه خلل وهو بطانة تمشي بها اشكال الصيف. من الزينة يعني لما يتموح شمطرا وقال ابن هشام اصله لميت طلل موحش قال موحش فموحش نعت لطلل. ونعت مرفوع مرفوع. وهذا حصل قدم الشاعر موحش الذي هو النعت. قدمه على المنعوت -

00:18:17

فصار موحشا طردو مثل كفؤا احد. بالطبع طيب. عند هؤلاء عند هؤلاء اصحاب الرأي الثاني الذين قالوا ان كفؤ الحال. طيب نقول لهم اين الخبر اذا اين خبركم؟ اين خبر يكن؟ قالوا وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور -

00:18:49

الذى هو قوله له. ولم يكن له يكون هذا هو الخبر. اما عند الرأي الاول لا يكون له هو الخبر وانما متعلقا فقط بالفعل. والظاهر الاول

00:19:18

عليه العمل عند المعلمين. هاي جميلة هذى عليه العمل. هذه كلمة يعني لا تقال الا في الفقه يعني يعني يقولها مثلا الفقهاء يقولون هذا الرأي هو الصواب مثلا وعليه العمل. عليه العمل عند الناس -

00:19:38

على كل حال. وعليه العمل في الاية دليل على جواز الفصل بين كان وعممو ليها بعمول معمولها في الاية دليل وفائدة على جواز الفصل بين كان وعممويها معمولا كانا هو الاسم والخبر -

00:19:54

فصل بين كان وعممو ليها اي الاسم والخبر بعمول معمول معمولها معمول وعممو ليها هو له. لأن له هذا متعلق بكفوا عامل وله معمول لانه متعلق به ما الذي حصل؟ فصلنا بين كان وعممويها -

00:20:15

بعمول المعمول هذا جائز لأن في الاية كما ترى ولم يكن له كفوا احد. وقعت له في الوسط. بين العامل الذي هو ومع مولاه الذي هو كفوا واحد. وقع بينهم. فيكين هو العامل وله -

00:20:40

هو معمول المعمول وكفوا هو العامل في له. له وعمول لمعمول الخبر لمعمول يكن نعم لأن له متعلق بكفوا وكفوا ما هو معمول ليك. واحد هذا المعمول الاول ليك. فيريد ان يقول لك فيه فائدة على جواز ان -

00:21:05

عمول يكن الذي هو معمول معمول توقعه في الوسط وتؤخر عممو ليك هذا بشرط قال اذا كان ذلك المعمول ظرفا او جارا مجرورا وهذا كثير في النحو يجتمعان هذان اثنان الظرف والجر مجرور اه يتتساهم فيهما العلماء. نحو كان في الدار زيد جالسا هذا -

00:21:29

مثل ولم يكن له كفوا احد كان في الدار زيد جالسا وكان عندك عمر جالسا. كان كان هذا هو العامل. في الدار هذا هو الجار مجرور. طيب هذا الجار مجرور -

00:21:55

يحتاج الى عامل يتعلق به فهو معمول. طيب اين عامله؟ لا في متعلق بماذا؟ جالسا. متعلق بجالسا. وجالسا هو هو عامل في الدار. وفي نفس الوقت هو معمول لماذا؟ لكانا -

00:22:08

وزيد اسم كان فهو معمول له وجالسا خبر لكانة فهو معمول له. اذا ماذا حصل؟ وقع الجار والمجرور بين كان وعمموها هذا هو الشايب مثل ولم يكن له كفوا احد -

00:22:27

واذا اردناه على ترتيب الاية فنقول هكذا. كان في الدار جالسا زيد هذا سيسبب الاية بالضبط وكان عندك عمر جالسا كان عندك هذا ظرف وقد توسط بين كان وعممويها وهو متعلق بخبر كان وهو جالسا. نعم. وهذا مما لا خلاف فيه -

00:22:46

لا خلاف في جواز توسیط الظرف والجار المجرور فإذا كانوا معموليهما ثم قلت والحرف ما عدا ذلك كهل وفي ولم واقول يعرف الحرف بالا يقبل شيئاً من العلامات المذكورة للاسم والفعل. وهو على ثلاثة انواع - 00:23:11

ندخل على الاسماء والافعال كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى فهل انتم اسم ضمير شاكرون ومثال دخوله على الفعل تعالى وهل اتاك نبأ الخصم وايضاً هل اتاك حديث الغاشية؟ اذا هل تدخل على الاثم وتدخل على الفعل؟ وما يختص بالاسماء كفيل في 00:23:31 -

وبافي حروف الجر حروف الجر لا تدخل الا على الاسماء. في في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون. الثالث وما يختص بالافعال يعني حروف لا كلوا الا على الافعال. كلم واخواتها يعني حروف الجرم - 00:23:54 وما يختص بالافعال ليس فقط لم بل كل ادوات الجرم. في قوله تعالى لم يلد ولم يولد. ثم اعلم هذه فائدة تتعلق بالنفي لأن نحن نعلم ان لم حرف نفي. لكن - 00:24:12 في انواع ثلاثة انواع سيدرك الان ان النفي ان المنفي بلم ثلاث انواع. ثم اعلم ان المنفي بها اي بلم تارة يكون انتفاوه منقطعاً يعني كان الحديث منفياً ثم ثبت - 00:24:33

لم يستمر النفي. هذا النوع الاول النوع الثاني وتارة يكون متصلة بالحال هذا الثاني يعني بالحالة اي الى زمن التكلم الثالث وتارة يكون مستمراً ابداً. يعني لا ينقطع. هذى الثالث انواع للنفي - 00:24:52

الاول نحو قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئاً مذكوراً اه سواء قلنا يا مراد بالانسان ادم عند بعض المفسرين او المراد به جنس الانسان. طيب اي ثم كان بعد ذلك فالانسان كان في - 00:25:12

وقت ما عدما لم يكن شيئاً مذكوراً لكن هذا النفي لم يستمر. ثم انقطع ووجد الانسان في الحياة. فانقطع النفي. فكان المعنى الاية هكذا لم يكن شيئاً مذكوراً ثم وكالة - 00:25:31

ثم كان شيئاً مذكوراً. هذا هذا المثال الاول الذي ان يكون النفي انتفاوه منقطعاً ولم اكن بدعائك ربى شقياً. فهذا الدعاء من نبي الله ذكريها. فيقول لم اكن في السابق شقياً بدعائك. وهذا ايضاً مستمر الى زمن التكلم. الى الزمن - 00:25:49

الذى يدعوه الله عز وجل ومستمر فيه عدم شقائه. ما زال يطمع في رحمة الله عز وجل نعم. يعني استمر عدم الشقاء في الزمن الماضي زى ما انت تكلمه ودعائه بهذا الدعاء - 00:26:19

والثالث نحو لم يلد ولم يولد. فهذا الله عز وجل لم يلد لا في الماضي ولا في الحال ولا في المستقبل. هذا نفي مستمر ابدى وهذا واضح والثالث نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد. وهنا تنبئه. هذا تنبئه هو عبارة عن قاعدة صرفية - 00:26:42

وهو ان القاعدة ان الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد يعد. اصل قوله وعد سعيد اصله وعد يوعد. عد ما الذي حصل يوعد وقعت الواو بين عدوتها كما يقول الصرفيون. بين عدوتها الواو؟ وقعت الواو - 00:27:02

بين ياء المفتوحة ياء. يوعد وبين الكسرة التي بعدها العين المكسورة والقاعدة تقول الصرفية اذا وقعت الواو وبين هاتين العدوتين اي بين الياء المفتوحة وبين الكسرة فان انه يجب عليك ان تحذف الواو. هذه قاعدة. يقول ان القاعدة ان الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت اي حذفت الواو. كقولك - 00:27:30

في وعد يعد اصله يوعد فحذفنا الواو فصارت يعد. وفي وزن اصله يوزن حذفت الواو لوقوعها بين يزن. وبهذا اي وتعلمك بهذه القاعدة تعلم لا ي شيء حذفت في يلد وثبتت في يولد يولد عفواً. وثبتت في يولد. وفي قولنا يلد وقعت بين عدوتها اي صدقت عليها - 00:27:58

فلذلك حذفت الواو ولم تحذف الواو في الكلمة الثانية وهي يولد لأنها لم تقع بين عدوتها. وانما وقعت وقعت بين ضمة وفتحة قبلها ضمة وبعدها فتحة. والقاعدة تقول يجب ان تقع بين فتحة وكسرة - 00:28:27

فلذلك لم تصدق عليه القاعدة فلم تحذف وثبتت ثم قلت والكلام قول مفید مقصود. كما قال مالك كلامنا لفظ مفید واقول في الكلام معنیان اصطلاحی اصطلاحی ولغوی. فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفید - 00:28:45

وقد مضى تفسير القول مضى معنا في اول الدرس في اول درس مضى معنا ما معنى القول؟ واما المفید ما معنى المفید عند النحوين؟ فهو الدال على معنى يحسن عليه نحو زيد قائم وقام اخوه. بخلاف نحو زيد. لو قلت زيد وسكت هذا ليس بمفید. ونحو -

00:29:06

ابو زيد لو قلته لابو زيد وسكت ما استفدت انا شيئا لاني لا اعلم ما الذي حصل لغلام لابد ان تكمل وتقول غلام زيد مجتهد هذا مفید. ونحو غلام زيد ونحو الذي قام ابوه لو قلت الذي قام ابوه هو سكت هذا ليس بمفید. فلا -

00:29:28

تم شيء من هذا مفیدا لانه لا يحسن السکوت عليه فلا يسمی کلاما. واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلاثة امور يطلق على ثلاثة امور. هذه المباحث الثلاثة كلها مباحث لغوية لا علاقة لها بعلم النحو. وانما ذكرها من باب الفائدة -

00:29:47

وابن هشام كما قلت لك سابقا يحرض على اکثار الفوائد في شتى المجالات والفنون. واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلاثة امور الحدث يطلق الكلام على الحدث الذي هو التکلیم. التکلیم نفسه. تقول اعجبني کلامك زیدا. يعني لو افترض -

00:30:07

مثلا انت اعجبك کلامه يعني ليس الكلمات التي قالها وانما حدث الكلام. يعني لو افترض مثلا انك كنت هاجرا لزید. مثلا لو كنت هاجرا له مقاطعا له ثم كلمته فاقول لك اعجبني کلامك زیدا. يعني اعجبني هذا الحدث انك -

00:30:27

لم تبعه. ليس اعجبابي بالكلمات التي انت قلتها. وانما بالحدث. تقول اعجبني کلامك زیدا والواقية والباء مفعول کلام فاعل وهو مضاف والکف آآ مضاف اليه بالإضافة الى فاعله وزید المفعول کلام. لأن المصدر يعمل عمل فعليا -

00:30:47

اي تکلیمك ایاه. واذا استعمل بهذا المعنى عمل عمل الافعال. وقد تقدم معنا في قطر ندى ان الماستر يعمل عمل الفعل بسيع او ثمان شروط. درسناها هناك. وعرفنا انه يعمل عمل كما في هذا المثال -

00:31:11

وكقوله وهذا البيت لا يعرف قائله. قالوا کلامك هندا وهي مصغية. يشفیک قلت صحيح قالوا کلامك هندا وهي مزغية يشفیک؟ قلت صحيح ذاك لو كان. والبيت واضح معناه. والشاهد قوله کلامك هندا -

00:31:31

اي انه هو يقول ان الشفاء يحصل له بهذا الحدث اي مجرد کلامه مع هندا. بغض النظر عن الكلام الذي يقوله کلامك هندا اي تکلیمك هندا. قال ابن هشام اي تکلیمك هندا فکلامك مبتدأ -

00:31:53

اليه. اي هو مضاف والكاف مضاف اليه. بالإضافة المصدر الى الفاعل. وهندا المفعول مفعول المصدر. وقوله وهي مصغية جملة رسمية في موضع نصب على الحال يعني هي مبتدأ ومصيبة الخبر والجملة الاسمية في محل نصب حال. والواو هذی تسمی بواو الحال.

قوله - 00:32:13

يشفیک هذی الجملة الفعلية قال جملة فعلية في موضع رفع على انها خبر خبر لمن؟ للمبتدأ الذي هو کلامك والثاني اي المعنى اللغوي الثاني للكلام. ما في النفس. وهذا طبعا هذا کلام المتكلمين. انا من هالمتكلمين والاشاعرة -

00:32:33

وهذا ليس ب الصحيح ليس ب الصحيح على كل حال. يقول والثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفید وذلك لأن يقوم بنفسك معنى قام زید. او قعد زید ونحو ذلك. يكون في نفسك -

00:33:00

هذا المعنى فقط في صدرک يقوم معنا قام زید وقعد زید او قام عم زید وقعد عمرو دون ان تتكلم انت به دون ان تتكلم به هذا المعنى الذي يجول في صدرک هذا المعنى يقال له کلام. الذي يسمی بالکلام النفسي. او نفساني -

00:33:19

يسمونه کلاما ویسمی ذلك الذي تخیلته کلاما. وهذا يعني عجیب يعني هذا منسجم مع مذهب الاشاعرة وعند اهل السنة بل اثر صحيح هم طبعا ربوا عليه يعني ما يتعلق بكلام الله عز وجل -

00:33:37

طيب قال الاخطل لا يعجبني من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام اصيلا. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا هذا البيت وان قيل انه للافضل كما قال المصنف آآ لكن يقول محیي الدين ذکر قوم انهم لا يوجدان في دیوان شعرهم -

00:33:57

وقد بحثت دیوان شعر الاخطر فلم اجدهما فيه. ووجدتهما في زياداته نقلنا عن مثل هذا الكتاب والاخطر هو من شعراء بني امية وكان شاعرا نصرانيا وهو احد الثالثة الذين يعني -

00:34:20

يعني هم اليهم النهاية في الشعر. في الصدر الاول من الاسلام. الاخطر هو جریم. نعم الشاهد قوله ماذا؟ ان الكلام لفي الفؤاد اي في

القلب فاطلق على الكلام الذي يكون في خيالك في النفس دون ان تتلفظ به سماه كلاما - 00:34:40

هذا هو الشاي. والثالث ما تحصل به الفائدة يسمى كلامه. وهذا هو المعروف عند العرب وهذا الذي يعني هذا هو المشهور وهذا الذي يذكر في كثير من المصنفات. ان الكلام عند اللغويين هو ما تحصل به الفائدة مطلقا. سواء كان لفظا - 00:35:03

اي سواء حصلت الفائدة بالللفظ او خطأ او اشارة او ما نطق به لسان الحال. هندي اربع امور سيمثل عليها الكلام عند العرب قد يكون بالللفظ وقد يكون بالخط وقد يكون بالاشارة وقد يكون بلسان الحال - 00:35:23

هذه الاربعة تسمى عند العرب كلاما لماذا؟ لأن هذه الاربعة تفيد تحصل بها فائدة نعم. والدليل على ذلك في الخط قول العرب الان سيببدأ يمثل على على الاربعة. بدأ بالاول بدأ بالخط اما اللف فلا يحتاج الى - 00:35:40

يعني واضح. تقول زيد قائل هذا كلام لانه حصلت به فائدة بالللفظ. والدليل على ذلك في الخط قول العرب احد اللسانين القلم يعني الكتابة سموه احد اللسانين يعني يقصدون باللسانين عن ان يعني يشبهون القلم باللسان - 00:36:04

فكما انك توصل الفائدة بالللفظ باللسان. كذلك القلم لسان فقول العرب هذا يدل على ان القلم تحصل يعني الكتابة تحصل به الفائدة. كما تحصل الفائدة بالللفاظ التي تحصل باللسان والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين. وتسميتها ما بين دفتري المصحف كلام الله. العرب سمة الكلام - 00:36:30

ثمة الالفاظ والكتابة والخطوط الموجودة في المصحف سنته كلام الله فدل هذا على ان الكتابة تسمى لغة كلام اذا ذكر على هذا دليلين قول العرب القلم احد اللسانين والدليل الثاني انهم يسمون الخطوط الموجودة في المصحف يسمونه كلام - 00:37:03

مع انه ليس فيه تلفظ وانه مجرد كتابة. والدليل عليه في الاشارة قوله تعالى ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا ربك الا رمزا يعني الا اشارة واستثنى الرمز من الكلام والاصل في الاستثناء الاتصال. يعني ايش؟ يعني لما قال آآ ذكريأ لما قال - 00:37:25

ايتك الا تكلم الناس لا تكلمهم انت مطلوب منك انك لا تتكلم الا بالاشارة لما استثنى الاشارة الاستثناء معيار العموم كما يقول الصهيون الاستثناء معيار العموم فهذا دليل على ان الاشارة من جنس ماذا - 00:37:50

من جنس الكلام. ولا يقولن قائل ان هذا ان هذا استثناء منقطع. وانه من باب قولهم قام القوم الا حمارا نقول لا. يقول ابن هشام والاصل في الاستثناء الاتصال. يريد ان يرد على من قد يتورهم ان الا هن - 00:38:10

استثنى او منقطع واضح فهو استثناء متصل وهذا دليل على ان على ان الاشارة من جنس الكلام ولو لم تكن الاشارة من جسر كنان لما اسفناها لما استفناها واما قوله قوله الشاعر اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلمي. فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا - 00:38:30

حبيبي متيمة. هذا البيت هندي الابيات لعمر بن ابي ربيعة المخزومي. اشارت يعني المرأة بطرف العين خيبة اهلها فتحنا مفعول لاجله يعني خائفة من اهلها حيث كي لا يروها وهي تشير بطرف عينها الى الى المحبوب. اشارة اشارة اشارة اشارة هذا مفعول مطلق. مبين لنوع الاشارة انها - 00:38:56

محزون ولم تتكلم ما معنى لم تتكلم؟ يعني لم تتلفظ طيب فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا. اذا هي قالت ام لم تقل؟ في الاول قال لم تقل. ثم قال قالت - 00:39:21

وهذا ليس في تراقب حقيقة هو واضح لكن هم يريدون التدقيق يعني. فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم قال ابن هشام فانما نفي الكلام اللفظي. يعني في قوله ولم تتكلم - 00:39:37

لا مطلق الكلام فليس جميع انواع الكلام الاربعة التي تقدمت. ولو اراد بقوله ولم تتكلم نفي غير الكلام اللفظي لانتقض بقوله فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا لانه اثبت للطرف قوله بعد ان نفي الكلام. والمراد نفي الكلام اللفظي واثبات الكلام اللغوي. اذا باختصار - 00:39:53

هذا مع انه لم لو لم يوضحه وهو واضح يعني هو يقصد ان الشاعر لما قال لم تتكلم يعني لم تتلفظ وحينما قال في البيت الذي بعده ان المرأة قالت مرحبا يقصد انها قالت بالاشارة. وليس بالللفظ - 00:40:18

وهذا واضح والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيб ابن رباح الاموي بالولاء. كان مولى عبد العزيز المنوال وشاعرا فصيحا يمدح فيها سليمان بن عبد الملك يقول وهو من من اجمل ما قيل في المدح. قال فعاجوا فاثنوا بالذى انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك لحقائق - 00:40:35

عاجوا يعني مالوا افنا الثناء معروف الذكر بالخير افنب اثناوا عليك يعني يا سليمان بن عبد الملك اثناوا عليك بالذى انت اهله. ولو سكتوا لو كان هؤلاء المحتاجون سكتوا ولم ولم يثنوا عليك اثنتى - 00:41:07

عليك من اثنت عليك الحقائب جمع حقيبة وهي وعاء يجعل يجعل فيه المسافر متاعه. هذا تصوير جميل يعني. يعني يقول ان محتاجين او المسافرين حينما يأتون اليك وتكون حقائبهم فارغة. فيأتون عندهك ومن جودك وكرمك تملأها لهم اموالا وخيرا - 00:41:25

طيب فينصرفون وقد يهجوا بالثناء والذكر الحسن لك ويدعون لك. ولو فرضنا انهم سكتوا ولم يثنوا عليك ما الذي سيثنني عليه فتثنني عليه الحقائب. طيب الحقائب هل تتكلم؟ لا تتكلم. لا تتكلم بمعنى انها لا تتلفظ. ولكنها تتكلم بلسان الحال - 00:41:46 فلسان حالها يقول لسان حالها يقول انك جواد وانك كريم وانك اعطيتنا كثيرا. ثم مثل بمثال اخر للسان الحال بقوله تعالى قالت اتينا ضائعين لكن هذا فيه مبحث فنرجنه الى الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:42:06 وصحبه اجمعين - 00:42:26